

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(186) 8 عصمة أيوب (عليه السلام) ومسّ الشيطان له بعذاب قد وصف سبحانه نبيه العظيم

"أيوب" بأوصاف كبار وقال: (إِن زَّأَا وَجَدَّ نَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) (1)، ومع ذلك كلاًه فقد استدلت المخطئة على عدم عصمته بطواهر بعض الآيات، وهي لا تدل على ما يرتوون وإليك تلکم الآيات: قال سبحانه: (وَإِيَّابُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدَنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ) (2) وقال سبحانه: (وَإِذْ كُرَّ عِبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ * ارْجُرْ بِرَجْلِكَ هَذَا مَغْفَتَسَلُّ بِأَرْدٍ وَشَرَابٍ * وَوَهَّيْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْنَا وَذَكَرَى لَأُولَى الْآبَابِ * وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاصْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ). (3) استدلت المخطئة على تجويز صدور الذنب من الأنبياء بما ورد في هذه

_____ 1 . ص: 44 . 2 . الأنبياء: 83 - 84 . 3 . ص: 41 - 44 .